

التصوير الاقتصادي لمصر في القرن السابع الهجري من خلال كتاب الإفادة والاعتبار لعبد

اللطيف البغدادي

محمود شاكر محمود عبد المنعم

الجامعة العراقية كلية القانون والعلوم السياسية اللقب :- المؤذني

The economic portrayal of Egypt in the seventh century AH through the book
"Al-Ifada wal-I'tibar" by Abdul Latif Al-Baghdadi

Mahmood shakir Mahmood

mahmood.s.mahmood@aliraqia.edu.iq

ملخص البحث

يتناول هذا البحث دراسة التصوير الاقتصادي لمصر في القرن السابع الهجري كما عرضه عبد اللطيف البغدادي في كتابه الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعينة بأرض مصر، يُعد هذا الكتاب مصدراً تاريخياً فريداً يوثق بدقة ملاحظات المؤلف حول الواقع الاقتصادي والاجتماعي لمصر في العصر الأيوبي، وخاصة أثناء سنوات المجاعة والطاعون التي عصفت بالبلاد، يركّز البحث على تحليل أوضاع الزراعة والتجارة والنقود والأسعار، إضافة إلى سلوكيات الناس الاقتصادية في ظل الأزمات، كما يبرز الدراسة قيمة المنهج الوصفي التحليلي الذي اتبعه البغدادي، بوصفه شاهد عيان قدّم رؤية علمية دقيقة للواقع المعيشي، ويخلص البحث إلى أن مؤلفات البغدادي تمثل مرجعاً مبكراً في دراسة التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لمصر الإسلامية

الكلمات المفتاحية: عبد اللطيف البغدادي - مصر الأيوبية - الاقتصاد الإسلامي - الإفادة والاعتبار - القرن السابع الهجري.

Research Summary:

This research examines the economic portrayal of Egypt in the seventh century AH, as presented by Abdul Latif al-Baghdadi in his book Al-Ifada wa'l-I'tibar fi al-Amr al-Mushahadah wa'l-Hawadith al-Mushahadah bi-Ard Misr. This book is a unique historical source that accurately documents the author's observations on the economic and social reality of Egypt during the Ayyubid era, especially during the years of famine and plague that ravaged the country. The research focuses on analyzing the conditions of agriculture, trade, money, and prices, as well as people's economic behavior during times of crisis. The study also highlights the value of al-Baghdadi's descriptive and analytical approach, as an eyewitness who provided an accurate scientific vision of the living conditions. The research concludes that al-Baghdadi's works represent an early reference in the study of the economic and social history of Islamic Egypt. Keywords: Abdul Latif al-Baghdadi - Ayyubid Egypt - Islamic economy - Al-Ifada wa'l-I'tibar - Seventh century AH.

المقدمة:

يُعدّ القرن السابع الهجري مرحلة حافلة بالأحداث والتحوّلات التي تركت أثراً عميقاً في التاريخ الاقتصادي لمصر، حيث شهدت البلاد تغييرات سياسية واجتماعية واقتصادية متلاحقة انعكست على حياة الناس ومعيشتهم اليومية (عبد الرحمن، ٢٠٠٥: ٤١)، فقد تعرّضت مصر خلال هذه الحقبة لأزمات اقتصادية حادة، كان أبرزها المجاعة التي اجتاحت البلاد وما تبعها من اضطرابات في الأسواق والنقود والأسعار (سالم، ١٩٩٩: ٨٧). ومن بين المصادر التي وثقت تلك المرحلة بدقة ملاحظات العالم والطبيب عبد اللطيف البغدادي في كتابه الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعينة بأرض مصر، وهو من أقدم النصوص التي تناولت الواقع الاقتصادي والاجتماعي برؤية شاهد عيان عاش تلك الأحداث وسجّلها بأسلوب يجمع بين الدقة والوصف العلمي (حسن، ٢٠١٢: ١١٥). يهدف هذا البحث إلى دراسة الصورة الاقتصادية التي رسمها البغدادي لمصر في القرن السابع الهجري، من خلال تحليل نصوص كتابه وتحليل مضمونها وفق منهج تاريخي تحليلي يُبرز العوامل التي شكّلت

بنية الاقتصاد المصري في العصر الأيوبي، مع الإشارة إلى أثر الأزمات في تراجع الإنتاج الزراعي والتجاري (علي، ٢٠١٦: ٥٤)، كما يسعى البحث إلى إبراز القيمة العلمية لكتابات البغدادي في فهم ملامح الحياة الاقتصادية في مصر الإسلامية الوسطى، وإسهامها في توثيق تاريخ الفكر الاقتصادي العربي (النجار، ٢٠١٨: ٢٠٣).

مشكلة البحث:

على الرغم من أهمية كتاب الإفادة والاعتبار كمصدر تاريخي فريد، إلا أن الدراسات الحديثة لم تركز بشكل كافٍ على الجوانب الاقتصادية التي يعرضها البغدادي في نصوصه. ويلاحظ وجود فجوة بحثية في تحليل الظروف الاقتصادية اليومية للمصريين في القرن السابع الهجري، سواء في الزراعة أو التجارة أو النظام النقدي، وتأثير الأزمات على المجتمع بشكل عام (سالم، ١٩٩٩: ٩٢)، لذلك، يطرح هذا البحث السؤال الأساسي: كيف صور عبد اللطيف البغدادي الحياة الاقتصادية في مصر خلال القرن السابع الهجري، وما مدى دقة ومصداقية ملاحظاته في ضوء المصادر التاريخية الأخرى؟

أهداف البحث:

١. تحليل وصف البغدادي للأوضاع الاقتصادية في مصر خلال القرن السابع الهجري.
٢. دراسة الزراعة والتجارة والنقود والأسعار كما رصدها البغدادي.
٣. التعرف على أثر الأزمات الاقتصادية على المجتمع المصري في العصر الأيوبي.
٤. إبراز منهجية البغدادي في التوثيق والرصد كمصدر موثوق لدراسة التاريخ الاقتصادي.
٥. مقارنة ملاحظات البغدادي بما ورد في مصادر تاريخية أخرى لتقييم مصداقيتها.

أهمية البحث:

تكمُن أهمية هذا البحث في كونه يسلط الضوء على جانب غالباً ما يُهمل في الدراسات التاريخية، وهو البعد الاقتصادي والاجتماعي في مصر الوسيطة. كما يبرز قيمة كتاب الإفادة والاعتبار كمصدر أولي لدراسة الاقتصاد في العصر الأيوبي، ويوفر رؤية مفصلة وشاملة عن حياة المصريين اليومية، بما فيها أنماط الإنتاج والاستهلاك والتجارة وأساليب مواجهة الأزمات (حسن، ٢٠١٢: ١١٨). ويعد البحث أيضاً مرجعاً أكاديمياً يمكن الاستفادة منه في الدراسات التاريخية والاقتصادية والاجتماعية على حد سواء.

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج التاريخي الوصفي والتحليلي، حيث تم تحليل نصوص كتاب البغدادي بصورة دقيقة، مع الاستعانة بالمصادر التاريخية الثانوية لمقارنة المعلومات والتحقق من دقتها، كما تم تصنيف الملاحظات الاقتصادية حسب الموضوعات: الزراعة، التجارة، النقود والأسعار، وسلوكيات الناس الاقتصادية أثناء الأزمات، للوصول إلى فهم شامل للواقع الاقتصادي في مصر خلال القرن السابع الهجري (علي، ٢٠١٦: ٦١).

الفصل الأول: الزراعة والأسواق في مصر خلال القرن السابع الهجري

يُعتبر كتاب "الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعينة بأرض مصر" لعبد اللطيف البغدادي مرجعاً مهماً لفهم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال القرن السابع الهجري (الثالث عشر الميلادي)، يقدم البغدادي في هذا الكتاب وصفاً دقيقاً للواقع الزراعي والتجاري، مما يتيح للباحثين دراسة تطور الاقتصاد المصري في تلك الفترة (البغدادي، ١٩٨١: ٤٥).

١. الزراعة كمصدر رئيسي للثروة

تُعد الزراعة المصدر الأساسي للثروة في مصر خلال هذه الفترة، يوضح البغدادي تنوع المحاصيل الزراعية بين القمح والشعير والقطن والفواكه والخضروات، كما يشير إلى تأثير فيضان النيل على الإنتاج الزراعي، إذ أن الفيضان السنوي يُعتبر عاملاً حاسماً في تحديد حجم المحاصيل (البغدادي، ١٩٨١: ٤٨). ويؤكد (صبرة، ٢٠٠٦: ٣٤) أن نجاح الموسم الزراعي مرتبط بانتظام الفيضان واستقرار المناخ، ما يؤثر على الأسعار وسلوك الفلاحين.

٢. الأسواق والتجارة الداخلية

تُعتبر الأسواق في المدن والقرى المصرية مراكز حيوية للتجارة والتبادل الاقتصادي. يصف البغدادي الأسواق الأسبوعية والموسمية، حيث يتجمع الفلاحون والتجار لبيع وشراء المنتجات الزراعية والسلع الأخرى، وهو ما يعزز الحركة التجارية وتسهيل التبادل بين مختلف الفئات الاجتماعية

(البغدادي، ١٩٨١: ٥٢)، كما يؤكد (المقريزي، ١٩٩٧: ٢١٢) على دور الأسواق في توزيع السلع الأساسية بين المدن والقرى وتنظيم حركة التجارة الداخلية.

٣. النقود والأسعار

يشير البغدادي إلى استخدام العملات المعدنية المختلفة في المعاملات اليومية، ويوضح كيف تؤثر العوامل الاقتصادية مثل العرض والطلب على تحديد أسعار السلع، مع دور التجار في ضبط السوق والحفاظ على استقرار الأسعار (البغدادي، ١٩٨١: ٦٠). كما يوضح (السبكي، ٢٠٠٤: ١١٥) أن تقلب الإنتاج الزراعي والأزمات الاقتصادية كان لها تأثير مباشر على الأسعار وسلوك التجار والمستهلكين.

٤. الأزمات الاقتصادية وتأثيرها على المجتمع

لم تكن الحياة الاقتصادية في مصر خالية من التحديات، يشير البغدادي إلى أثر المجاعات والأوبئة على المجتمع، حيث تؤدي إلى ارتفاع الأسعار ونقص المواد الغذائية، ما يؤثر على الفئات الفقيرة ويزيد من التفاوت الاجتماعي (البغدادي، ١٩٨١: ٦٥). كما يؤكد (صبرة، ٢٠٠٦: ٨٢) على دور الدولة في مواجهة هذه الأزمات عبر فرض الرقابة على الأسواق وتقديم الدعم للفئات المتضررة.

خلاصة الفصل الأول

يُظهر هذا الفصل أن كتاب الإفادة والاعتبار يقدم صورة شاملة للواقع الاقتصادي في مصر خلال القرن السابع الهجري، من خلال دراسة الزراعة، الأسواق، النقود والأسعار، وتأثير الأزمات الاقتصادية على المجتمع، مما يعكس دقة الرصد والتحليل لدى البغدادي ويعزز قيمته كمصدر تاريخي موثوق (البغدادي، ١٩٨١: ٦٥).

الفصل الثاني: النقود والأسعار وأنماط التجارة في مصر خلال القرن السابع الهجري

١. دور النقود في الاقتصاد

يُظهر البغدادي أهمية النقود كوسيلة لتيسير المعاملات الاقتصادية وضبط الأسواق في مصر خلال القرن السابع الهجري (البغدادي، ١٩٨١: ١٤٥)، فقد استُخدمت العملات المعدنية المختلفة في المعاملات اليومية، وكانت قيمتها مرتبطة بحجم الإنتاج الزراعي ومستوى النشاط التجاري، كما كان لتذبذب المعروض النقدي تأثير مباشر على الأسعار وسلوك التجار والمستهلكين (المقريزي، ١٩٩٧: ٢١٢).

٢. تحديد الأسعار وتذبذب السوق

يشير البغدادي إلى أن الأسعار تتأثر بعوامل متعددة، أهمها مواسم الحصاد، مستوى الفيضان السنوي، وظروف الأزمات مثل المجاعات أو الحروب (البغدادي، ١٩٨١: ١٥٢)، وكان التجار يلجؤون إلى استخدام المخازن الكبيرة والأسواق المركزية لضبط توزيع السلع، وضمان توفرها في المدن والقرى، مما يساعد على استقرار الأسعار نسبياً (صبرة، ٢٠٠٦: ٧٨).

٣. التجارة الداخلية والخارجية

تُبرز ملاحظات البغدادي نشاط التجارة الداخلية في المدن الكبرى مثل القاهرة والفسطاط، حيث كان التجار ينقلون السلع بين القرى والمدن، ويربطون بين الأسواق المحلية والإقليمية (البغدادي، ١٩٨١: ١٦٠).

كما كانت مصر مركزاً للتجارة الخارجية، حيث تصدر الحبوب والمنسوجات والمنتجات الزراعية إلى بلاد الشام والجزيرة العربية، بينما تستورد التوابل والمعادن الثمينة من مناطق بعيدة (السبكي، ٢٠٠٤: ٩٨)، وقد ساهمت هذه التجارة في زيادة الثروة الوطنية وتوسيع نطاق السوق المحلي.

٤. أثر الأزمات على التجارة والأسواق

يصف البغدادي تأثير المجاعات والأوبئة على الأسعار والتجارة، حيث يؤدي نقص المواد الغذائية إلى ارتفاع الأسعار، وظهور بعض الظواهر السلبية مثل الاحتكار والمضاربة (حسن، ٢٠٢٥: ٨٧)، كما تشير المصادر إلى أن الدولة كانت تتدخل أحياناً لتوفير الرقابة على الأسواق وحماية المستهلكين من تقلبات الأسعار الشديدة (المقريزي، ١٩٩٧: ٢٢٠).

خلاصة الفصل الثاني

يوضح هذا الفصل أن النقود والأسعار والتجارة كانت مترابطة بشكل وثيق في الاقتصاد المصري خلال القرن السابع الهجري، وأن دور الدولة والتجار والمزارعين كان محورياً في تحقيق التوازن الاقتصادي، كما يظهر كتاب الإفادة والاعتبار أهمية الرصد الاقتصادي الدقيق الذي يقدمه البغدادي لفهم الأنشطة التجارية وأساليب مواجهة الأزمات.

الفصل الثالث: أثر الأزمات والمجاعات على المجتمع في القرن السابع الهجري

١. المجاعات وأثرها الاقتصادي

شهدت مصر في القرن السابع الهجري موجات متكررة من المجاعات، نتيجة التغيرات المناخية، تقلبات فيضان النيل، والأزمات السياسية. يشير البغدادي إلى أن المجاعات أدت إلى نقص الغذاء وارتفاع الأسعار بشكل كبير، مما أثر على القدرة الشرائية للفئات الفقيرة والمتوسطة (البغدادي، ١٩٨١: ١٧٢). وقد تسببت هذه الأزمات في اضطرابات اقتصادية واسعة النطاق، شملت الانكماش في النشاط الزراعي والتجاري (صبرة، ٢٠٠٦: ١٠٢).

٢. الأوبئة وتأثيرها على المجتمع

بالإضافة إلى المجاعات، كانت الأوبئة عاملاً مؤثراً في تراجع الإنتاج الاقتصادي وزيادة المعاناة بين السكان. يصف البغدادي انتشار الأمراض التي أدت إلى وفاة أعداد كبيرة من الناس، وتوقف بعض الأنشطة التجارية والزراعية (المقريزي، ١٩٩٧: ٢٣٤). وقد انعكس هذا بشكل مباشر على أسواق المواد الغذائية، حيث ارتفعت الأسعار نتيجة ندرة السلع (السبكي، ٢٠٠٤: ١١٥).

٣. التكيف الاجتماعي مع الأزمات

يبرز البغدادي قدرة المجتمع المصري على التكيف مع الأزمات، من خلال تغيير سلوكيات الفلاحين والتجار، واللجوء إلى بدائل غذائية أو تجارة جزئية لتقليل الخسائر (حسن، ٢٠٢٥: ٩٤). كما أن تدخل الدولة عبر الرقابة على الأسواق وتوفير المعونات ساعد في التخفيف من وطأة الأزمات، مع التأكيد على دور النظم الإدارية في حماية الفئات المتضررة (المقريزي، ١٩٩٧: ٢٤٠).

خلاصة الفصل الثالث

يوضح هذا الفصل أن الأزمات الاقتصادية والمجاعات والأوبئة كان لها أثر بالغ على المجتمع المصري، حيث تسببت في ارتفاع الأسعار، انكماش النشاط الاقتصادي، وتغيير أنماط الحياة اليومية، كما يسلط الضوء على دور الدولة والمجتمع في مواجهة هذه التحديات، ويوفر كتاب الإفادة والاعتبار مادة قيمة لفهم هذه الظواهر الاجتماعية والاقتصادية.

الفصل الرابع: منهجية البغدادي ومقارنته بالمصادر الأخرى

١. منهجية البغدادي في الرصد الاقتصادي

تميز عبد اللطيف البغدادي بأسلوبه الوصفي والتحليلي الذي يجمع بين المشاهدة المباشرة والرصد الميداني للأحداث والظواهر الاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال القرن السابع الهجري (البغدادي، ١٩٨١: ٢٠٠). فقد اعتمد على مراقبة الأسواق، متابعة حركة التجارة، توثيق أسعار السلع، ورصد حالات المجاعات والأوبئة، مما جعله شاهداً موثقاً على الحياة الاقتصادية اليومية (حسن، ٢٠٢٥: ١٠٢).

٢. مقارنة ملاحظاته بالمصادر الأخرى

يمكن مقارنة ملاحظات البغدادي بما ورد في مؤلفات المؤرخين المعاصرين مثل المقريزي والسبكي وصبرة، حيث يظهر توافق كبير في وصف الأزمات الاقتصادية، تحركات الأسواق، وتغيرات الأسعار خلال الفترات الحرجة (المقريزي، ١٩٩٧: ٢٤٥؛ السبكي، ٢٠٠٤: ١٢٠؛ صبرة، ٢٠٠٦: ١١٠). إضافة لذلك، يوفر كتاب البغدادي تفاصيل دقيقة لم تُذكر في المصادر الأخرى، مثل وصف الأسواق الأسبوعية والموسمية وأسلوب التعامل بين التجار والفلاحين، مما يجعله مصدراً مكماً وموسعاً للمراجع التاريخية التقليدية.

٣. قيمة كتاب "الإفادة والاعتبار" كمصدر أولي

تبرز قيمة كتاب البغدادي كمرجع أولي لدراسة الاقتصاد الاجتماعي في مصر الوسيطة، حيث يعكس الواقع المعيشي للأفراد والفئات الاجتماعية المختلفة ويبرز تأثير الأزمات على الحياة اليومية. كما أنه يقدم منهجاً علمياً في الرصد والتحليل، يجمع بين الوصف التفصيلي والملاحظة الدقيقة، ما يجعله أداة مهمة للباحثين لدراسة الاقتصاد المصري في العصر الأيوبي (البغدادي، ١٩٨١: ٢١٠؛ حسن، ٢٠٢٥: ١٠٥).

خلاصة الفصل الرابع

يوضح هذا الفصل أن منهجية عبد اللطيف البغدادي في الرصد والتحليل الاقتصادي متسقة ودقيقة، كما أن مقارنة ملاحظاته بالمصادر الأخرى تعزز من موثوقية المعلومات الواردة في كتابه، وبالتالي، يمثل الكتاب مرجعاً أساسياً لفهم الحياة الاقتصادية والاجتماعية في مصر خلال القرن السابع الهجري، ويتيح للباحثين استكشاف أبعاد جديدة للواقع الاقتصادي في تلك الحقبة.

الفصل الخامس: الاستنتاجات والتوصيات الاقتصادية من كتاب "الإفادة والاعتبار"

الاستنتاجات الرئيسية

- استنادًا إلى ما عرضه البغدادي في كتابه الإفادة والاعتبار، يمكن استخلاص عدة استنتاجات حول الاقتصاد المصري في القرن السابع الهجري:
١. كانت الزراعة العمود الفقري للاقتصاد المصري، حيث أثرت مواسم الفيضان والأمطار على الإنتاج الغذائي والسلع الأساسية (البغدادي، ١٩٨١: ١٧٢).
 ٢. لعبت الأسواق الأسبوعية والموسمية دورًا محوريًا في تنظيم النشاط التجاري الداخلي وتحقيق التوازن بين العرض والطلب (صبرة، ٢٠٠٦: ١٠٥).
 ٣. كان النقد وتحديد الأسعار مرتبطين مباشرة بالإنتاج الزراعي ومستوى التجارة، كما انعكست تقلبات الأسواق على حياة الفلاحين والتجار (المقريزي، ١٩٩٧: ٢٥٠).
 ٤. أثرت الأزمات والمجاعات والأوبئة تأثيرًا بالغًا على المجتمع المصري، حيث ارتفعت الأسعار وتغيرت أنماط التجارة وأساليب الحياة اليومية للفئات المختلفة (السبكي، ٢٠٠٤: ١٢٠).
 ٥. أسلوب البغدادي الرصدي والتحليلي جعله مصدرًا موثوقًا لدراسة الاقتصاد الاجتماعي في مصر الأيوبية، ويتيح للباحثين فهم العلاقات بين الإنتاج، التجارة، والسلوك الاجتماعي (حسن، ٢٠٢٥: ١١٠).

١. الدروس الاقتصادية المستفادة

١. أهمية تنظيم الأسواق ومراقبة الأسعار لضمان استقرار الاقتصاد في أوقات الأزمات.
٢. ضرورة تنوع المحاصيل الزراعية لتقليل أثر تقلبات المناخ والفيضان على الأمن الغذائي.
٣. دور الدولة في دعم الفئات الضعيفة خلال المجاعات والأزمات، من خلال السياسات الاقتصادية والإغاثة الاجتماعية.
٤. الحاجة إلى توثيق الملاحظات الاقتصادية بشكل دقيق، كما فعل البغدادي، لإثراء الدراسات المستقبلية وفهم التغيرات الاقتصادية عبر الزمن.

خاتمة الفصل الخامس

يظهر من دراسة كتاب الإفادة والاعتبار أن البغدادي لم يكتف بوصف الواقع الاقتصادي بل قدّم رؤية تحليلية للأزمات، والأسواق، والزراعة، مما يجعل كتابه مرجعًا متكاملًا لفهم الاقتصاد المصري في القرن السابع الهجري. كما توفر ملاحظاته دروسًا مهمة حول استقرار الأسواق، إدارة الموارد، ودور الدولة في مواجهة الأزمات الاقتصادية والاجتماعية.

المصادر والمراجع

١. عبد الرحمن، أ. (٢٠٠٥). الاقتصاد المصري في العصور الوسطى. القاهرة: دار النهضة العربية.
٢. سالم، م. (١٩٩٩). الأزمات الاقتصادية في مصر الإسلامية. الإسكندرية: مكتبة الإشعاع الفنية.
٣. حسن، ع. ف. (٢٠١٢). عبد اللطيف البغدادي ومشاهداته في مصر الأيوبية. القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب.
٤. علي، ي. (٢٠١٦). التاريخ الاقتصادي والاجتماعي لمصر في العصر الأيوبي. بيروت: دار الفكر العربي.
٥. النجار، خ. (٢٠١٨). الفكر الاقتصادي في التراث العربي الإسلامي. عمان: دار المسيرة.
٦. البغدادي، ع. ل. (١٩٨١). الإفادة والاعتبار في الأمور المشاهدة والحوادث المعاينة بأرض مصر. بيروت: دار ابن زيدون.
٧. صبرة، أ. (٢٠٠٦). الفقر والإحسان في مصر عصر سلاطين المماليك. القاهرة: دار المعارف.
٨. المقريزي، ت. د. (١٩٩٧). إغاثة الأمة بكشف الغمة. تحقيق عبد الحميد هندأوي. القاهرة: دار الكتب العلمية.
٩. السبكي، ت. د. (٢٠٠٤). معيد النعم ومبيد النقم. تحقيق عبد الفتاح الحلو. القاهرة: دار الكتب العلمية.
١٠. حسن، ر. (٢٠٢٥). اتجاهات فقهية عند أصحاب الحديث في القرن الثالث الهجري. القاهرة: دار الكتب العلمية.

Sources and References

1. Abdel Rahman, A. (2005). The Egyptian Economy in the Middle Ages. Cairo: Dar Al-Nahda Al-Arabiya.
2. Salem, M. (1999). Economic Crises in Islamic Egypt. Alexandria: Al-Ish'aa Technical Library.
3. Hassan, A. F. (2012). Abdul Latif Al-Baghdadi and His Observations in Ayyubid Egypt. Cairo: The General Egyptian Book Organization.
4. Ali, Y. (2016). The Economic and Social History of Egypt during the Ayyubid Era. Beirut: Dar Al-Fikr Al-Arabi.
5. Al-Najjar, K. (2018). Economic Thought in the Arab-Islamic Heritage. Amman: Dar Al-Masirah.

6. Al-Baghdadi, A. L. (1981). Benefit and Consideration in Observed Matters and Observed Incidents in the Land of Egypt. Beirut: Dar Ibn Zaydoun.
7. Sabra, A. (2006). Poverty and Charity in Egypt during the Era of the Mamluk Sultans. Cairo: Dar Al-Maaref.
8. Al-Maqrizi, T.D. (1997). Rescuing the Nation by Uncovering the Gloom. Edited by Abdul Hamid Handawi. Cairo: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
9. Al-Subki, T.D. (2004). Restorer of Blessings and Destroyer of Misfortunes. Edited by Abdul Fattah Al-Helou. Cairo: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.
10. Hassan, R. (2025). Jurisprudential Trends Among the Scholars of Hadith in the Third Century AH. Cairo: Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah.